

حلقة 72 | عصمة الأنبياء والاقتداء بهم 1 | برنامج أبواب البشرى

| الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه لا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. اهل
الثناء والمجد احق ما قال العبد - 00:00:18
كلنا له عبد. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله. ونبيه وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه ادى امانات دينه وبلغ رسالات ربه
وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى فنيت حياته على الارض فما تركنا - 00:00:35
الا على محجة بيضاء. ليلا كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم صل وسلم وبارك وعلى اله وصحبه وانصاره وجنده ومن تبعه باحسان
الى يوم الدين. ايها الاحبة الكرام الانبياء هم نور العين - 00:01:00
الانبياء هم طريق الناس الى الخلاص من الضلالة. الله تعالى ارسلهم ليأخذوا بيد الناس من الظلمات الى النور ومن الجهالة الى الهدى
ومن الكفر الى الايمان ومن النيران الى الجنان من النار الى الجنة - 00:01:23
فالانبياء نور العين وحبّة الفؤاد النبيون هم الاسوة وهم القدوة وهم الطريق وهم العلم وهم النبراس وهم الهدى وهم المصابيح التي
تهدي الى الله عز وجل. والقرآن الكريم جعلهم اكرم الناس - 00:01:43
ووصفهم بانهم ابر الناس. وبانهم اصحاب النعمة السابغة التي انعم الله بها عليهم. قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين. ثم يقول حسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله حسيبا - 00:02:07
فنحن مع النبيين نشعر بدرجتهم وعلو قدرهم ونشعر بمكانتهم وبانهم اهل النعم من الله عز وجل والله تعالى لما ذكرهم باسمائهم قال
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين. اولئك - 00:02:37
الذين انعم الله عليهم من النبيين. ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يثني على ابي بكر قال ما طلعت الشمس ولا غربت على
افضل من ابي بكر الا ان يكون نبيا. اقل نبي من الانبياء - 00:02:57
اعلى من ابي بكر صديق هذه الامة. النبيون النبيون نجوم الهدى النبيون والقرآن هو الذي ذكر ذلك عنهم ومع ذلك نفاجئ بان النبي
صلى الله عليه وسلم يوحى اليه في القرآن الكريم - 00:03:17
عن النبيين ما يجعلنا نقف ونتساءل الله! موسى غضب لدرجة ان يلقي اللواح ايه ده معقول معقول النبيون يذكر عنهم هذا يعقوب
يبكي لما فقد ولده لدرجة انعميت عيناه امال اين اين الصبر - 00:03:39
سبحان الله آآ موسى عليه السلام يأخذ برأس اخيه يجره اليه ولما يقع لمالقى السحرة حباهم وعصيتهم كأنها تسعى يوجس في
نفسه خيفة ليس من المعقول ان يكون القرآن الذي شكر في الانبياء واثنى عليهم وذكر نعمة الله عليهم وانه اعطاهم - 00:04:10
وانه من عليهم وانهم خير الناس ليس من المعقول ان يذكر عنهم كل هذه الامور وكأنه يخفض من درجاتهم. اننا نشعر كأن هناك
خفضا في درجة الانبياء وليس من المعقول ان يكون الامر هكذا - 00:04:40
وفعلا ايها الاخوة ليس الامر هكذا. فعلا ليس المقصود ان يكون الامر هكذا. وانما المسألة خلاف ذلك تماما المسألة ان الدين يريد للعبد

ان يفهم الدين وان يعمل به لذلك كان كل نبي من الانبياء لابد ان توجد فيه - 00:05:00

مسألة عنصران عنصر الوحي والعصمة انه لا يخطئ ابدا ولا يقع منه مجاوزة ابدا وان الله عز وجل جعله على الصواب فقط ولا خطأ مطلقا ويكون عنده ايضا عنصر اخر. هو البشرية ان يكون بشرا - 00:05:31

لانه ان لم يكن بشر ان لم يكن بشرا كيف اتعظ به؟ كيف اتعلم منه عندما تقول لي يا اخي افعل كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:58

لا فهو بشر انما عندما يكون البشر عندما يكون الرسول ملكا وتقول لي لقد كان الملك يصوم كل يوم. يا سلام! طب ما هو الملك ما بياكلش اصلا خالص ولا يشرب - 00:06:12

الملايكة لا بتاكل ولا بتشرب اصلا يصوم ايه يا استاز؟ انت عايزني اتعظ به في الصوم فاصوم لله لو لم يكن ملكا ما استطاع ان يصوم في هذا الحر وفي هذه الظروف وفي هذا الشغل اللي بشتغله - 00:06:26

تقول لي قم الليل قم الليل اتعظ بالملائكة الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يزهقون لا لا لا ما بيزهقوش لا يفطرون لا يملون انما انا ما اقدرش هات لي حاجة ابقى زيتها - 00:06:42

لذلك كان لابد للانبياء ان يوجد فيهم الامران العصمة عن عيوب والبشرية البشرية التي هم مجبولون عليها الذي فطروا ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا قال انا بشر افهموا يا جماعة - 00:07:01

انا بشر ومش بشر مختلف عنكم بشر مثلكم كل ما في الامر كل الفارق اني يوحى الي بس انما فيما عدا ذلك انا بشر مثلكم. صحيح انا لي بعض الخصائص التي ليست لكم - 00:07:25

ولكنها خصائص تختص بالرسالة ولا تقدر في البشرية. يعني انا لازم اشرب ولو ما شربتش اعطش ولازم اكل ولما كلت ما كلتش اجوع. ابيت عند ربي يطعمني ويسقين سابين لكم شأنها - 00:07:48

انا لازم انام انا اجرح انا اتعب انا يعني وهكذا. انا بشر مثلكم عندي مشاعر احب وابغض واريد الولد واريد النساء الزوجة واريد كذا انا مثلكم. حتى تكون مشاعري بالوحي مع مشاعري اسوة لكم. والا لو ان الله امات مشاعر النبيين. اه شفت بقى - 00:08:05

لو ان الله امات مشاعر النبيين لن اكون انا مع مثل يعني لن اتعظ بالنبيين. دول ناس ما كانواش بيحسوا يا خوف ولا بحب ولا برغبة ولا شيء. لو كان يحب ابناؤه - 00:08:41

لوقع في الخطأ مثل ما اخطأت. لو كان يحب شهوة الزوجة لوقع في الخطأ منه. لو كان يحبك لا يا اخي الله بعث اليك انبياء يأكلون الطعام يمشون في الاسواق لهم ازواج لهم ذرية ويحبون الازواج ويحبون الذرية - 00:08:57

ولهم كل المشاعر التي لك لتتعظ بهم ولتكون لك فيهم اسوة ونفس القضية يعقوب فقد ولده والعجبية بقى ان يعقوب لما تاه منه ولده ابنه تايه منه برغم انه ابنه تايه منه - 00:09:17

انما عارف انه هيرجع له لانه رأى رؤيا ابنه رأى رؤيا اني رأيت الشمس والقمر اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين فيعقوب يعلم ان يوسف لن يموت الا حينما سيبلغ نعمة بالغة في حياته. وانه ابوه وامه واخواته - 00:09:40

يسجدون بين سيسجدون لله بين يدي يوسف بسبب يوسف يعني سيسجدون لله بسبب نعمة يوسف هم لم يسجدوا ليوسف وانما رأيتهم لي يعني للنعمة التي انعمت علي بها ساجدين طب انا يعقوب الاب ابني تايه لكن انا لم اري ان تأويل الرؤية وانا اعلم ان رؤيا الانبياء وحي وحق ولابد انها سوف - 00:10:07

فانا مطمئن ان ابني موجود وان الله منعم عليه ولكن للوعة الفراق بكى بكاء شديدا للوعة الفراق ولانه في نفس الوقت لا يعرف ما هي الابتلاءات والاختبارات التي سيمر بها يوسف حتى يصل الى - 00:10:35

هذا لانه يعلم ان لن يبلغ انسان النعمة لدرجة انه يسجد لله بسببها. يعني ليست اه اختبار ان ربنا يعطي له الدنيا ليدخل النار. لأ ده نعمة حقيقية لن يبلغ هذه النعمة الا بعد ابتلاءات سيمر بها. فيعقوب ابنه تايه - 00:10:52

ويوقن ان هناك نعمة ستتم عليه كذلك يتم الله نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها. من قبل وعلى ابويك ويعلم انه ان ابنه يتعرض

لابتلاءات واختبارات من اجل تمام النعمة فبكى حتى اببضت - 00:11:12

من الحزن فهو كظيم دي عاطفة بشرية لما تيجي النهاردة على اب ابنه مات قبله وتيجي تعزيه وتواسيه على سبيل المثال لما تضرب له مثل بصبر الانبياء ان الرسول عليه الصلاة والسلام اولاده ماتوا يقول لك الرسول دراهم الانبياء دول الله تعالى جعل مشاعرهم -

00:11:32

منضبطة ومثلجة ومحكومة حتى لا يتعرضوا لآ النبوة لابد ان تكون في ضوء مشاعر كالقلق طوفي وكالفزع مشاعر البشر لان الانبياء

نماذج للبشر. لذلك يا اخوة من اسمع بقى التعبير ده من - 00:11:57

كمالات النبوة هذا الضعف البشري يفضل موجود فيهم. هذا ليس ضد العصمة. هذا مع العصمة. هذا ضمن وظيفتهم ان دي ستظل

المشاعر الضعف البشري موجودة فيهم وحي ويقظة وحاضرة حتى يعبدوا - 00:12:17

الله في ضوء وجودها فيكون اسوة للبشر. انما احنا عشان مش فاهمين كويس افكرنا انه لازم يبقوا مبتي القلب علشان يعملوا الصح

والصواب فقط موسى يفاجئ ببني اسرائيل بعد ان راه - 00:12:37

ان الله تعالى سبحانه وتعالى بالعصا حول البحر الى ارض لينقذهم وحول الارض الى بحر ليفرق عدوهم ورأوا الايات البيئات بعد كده

يقولوا له لما شافوا ناس بيعبدوا العجل اجعل لنا عجل - 00:13:07

اجعل لنا الها كما لهم الهة فكان غضبان فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا ده كمان مش غضبانة اسفا عشان العجل دول قالوا له

اعمل لنا آآ تمثال على شكل عجل وحت اللالق والياقيت والزمرد والذهب واللي احنا المجوهرات اللي عندنا زي - 00:13:27

فلما فعبوده سجدوا لا لما شافوا العجل وله وصنعت فيه آآ ماسورة داخل العجل بحيس انه لما انتم عارفين الفراعنة شاطرين في

حكاية انه يخلي الشمس على وشه في يوم عيد ميلاده ويوم عيد جلوسه على العرش والشمس تلف بالطريقة الفلانية. فعمل لهم

العجل - 00:13:50

بحيث ان الرياح تطلع مزيكا موسيقى عجل بيتكلم كمان عجل بيقول جسد له خوار كأنه عجل حقيقي وجدوا له فموسى آآ رجع كانه

بيقول لهم يا ولاد الزين يعني بعد ان رأيتم ايات الله الكبرى ولقد اريناه - 00:14:11

اياتنا كلها ارسلنا مع موزة تسع ايات بينات كل ده بعد كده تعبدوا للعجل فلما لما كده كان قد ترك اخاه هارون نبي فقال له تعال انا انا

مش قلت لك لو عملوا حاجة ولا شفت اي شئ مريب تيجي بسرعة تلحقني لتخبرني لانقز الموقف ما منعك - 00:14:31

كاذ رأيتهم ضالوا الا تتبعني طب تبعيني تيجي ورايا بسرعة تقول لي افعصيت امري فهذا الغضب ايها الاخوة كما قال الله لرسوله

فلعلك باخع نفسك. انت هتهلك نفسك. قد نعلم انه ليحزنك - 00:14:57

انت حزين الذي يقولون من التكذيب قد يعني يعني مشاعر البشرية لابد ان توجد في النبيين والا جينا النهاردة اقول لك لا يا استاز انا

انا حاكم الظالم مخوفني انا العدو مخوفني. ما تقوليش الرسول ولا النبي الرسول ولا النبي ما كانوا مستقرين -

00:15:16

لذلك موسى لما خرج منها خائفا يتقرب ييجي واحد يقول لي كده ازاى موسى يخاف من فرعون لما قالوا له ان الملاء يأترون بك

ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين - 00:15:36

خرج منها خائفا يتقرب مش يخرج مطمئن كده بالله ويقول لا لن يحدث شئ والكلام اللي بيطلعوه في المسلسلات والتلفزيونات

والافلام والكلام ده انما هو حدث له ما حدث للبشر. فلما تعلمه - 00:15:50

ودي الروعة لما تعلمه في التجربة الاولى جاء في التجربة الثانية لما وجد فرعون وراءه وقومه قالوا له يا نهار اببض انا لمدركون ده

هيمسكونا ساعتها بقى قال الكلمتين دول قال كلا ان معي ربي سيهدين. ليه؟ لانه رأى تجربة من قبل - 00:16:12

فتعلمها لهذه. لذلك الاسلام عايز يقول لك ان موسى خرج بالامس خائفا يتقرب. واليوم قال كلا ان معي ربي سيهدين كيف؟ قال

وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. هذا في ابراهيم. وقال عن الرسول عليه الصلاة - 00:16:37

سلام ليريه من لنريك من ليريه سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا

ليريه من اياتنا. يعني ان الله كان يري النبيين ايات ليجعلهم تجاه مشاعرهم البشرية - 00:16:57

يتعظون بها في مواقفهم ثم انتم ايها البشر خذوا هذا لتتعلموا انتم ايضا برغم مشاعرهم انتم ايضا البشرية ايضا كيف تتعظون بها في مواقفكم؟ يبقى كده تتم الاسوة وتتم القدوة ويتم التعلم. انما انتم عايزين بشر عبارة عن قال تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام - 00:17:19

احنا مش جايبين لكم تماثيل ولا اصنام. ولا جايبين لكم ناس وانما والنبي عليه الصلاة والسلام اوحى اليه كيف تختار اتريد ان تكون نبيا ملكا ام نبيا ام بشرا فقال بل بشر. طيب تحب تبقى رسول ملك غني عندك فلوس كثير ولا تحب تبقى فقير؟ قال بل فقير. اجوع - 00:17:46

يوما فاصبر واطعم يوما فاشكر. عايز الوان الحياة اعيش فيها. لذلك ايها الاخوة كان طبيعيا جدا من ان يعيش الانبياء مشاعر البشر كجزء من نبواتهم. فاذا وقع منهم شيء تعلموا بسببه وبالتالي تعلمت الامم. طب يا مولانا هذا الكلام اليس ضد العصمة؟ يبقى ممكن الانبياء يكونوا غلطانين. لا اصلكم مش - 00:18:13

انتم واخدين بالكم. العصمة للانبياء ليست الغاء بشريتهم. العصمة للانبياء الغاء اخطائهم في بدعوتهم وفي عقيدتهم وفي تبليغهم للرسالات. يعني لا يمكن لنبي ان يقول شيئا ابدا اطلاقا ويظل هذا الشيء ثابت حتى نهاية حياته ويكون غلط. ولذلك سيدنا نوح - 00:18:43

رأى ابنه كافرا قال له يا ابني اركب معنا. الله سيهلك الكافرين ابنه رفض واغرقه الموج وكان موسى وكان نوح عليه السلام قد امر والله تعالى قال له لا تخاطبني في الذين ظلموا - 00:19:12

ما تتكلمش معي في واحد من الكفرة دول انهم مغرورون ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون ابنه اغرق حبه لابنه بينقح عليه كما نقول بالتعبير الدارج مش قادر ولكنه لم يخالف ولم يخرج عن عدم العصمة هو معصوم - 00:19:35

وانما كان الله قد قال له اننا سننجيك واهلك. فوقع في نقطة فهم وليس في مخالفة شرع هو لم يخالف. فلما اغلق ابنه قال غريبة ده الله تعالى قال لي انه سيفرق الكافرين الا انت واهلك. وابني من اهلي. فقال يا رب انا مش معترض انا بس ان ابني من اهلي وانه - 00:20:03

وعدك الحق وعدك حق انا سننجي الاهل وابني غرق فهل وعدك حق وابني غارق مش انا مش قادر مش وكانها حلقة في هذه السلسلة فقال يا يا نوح فالله تعالى قال له يا نوح انه ليس من اهلك - 00:20:30

انه عمل غير صالح. الرحم هو العمل الصالح والايمان وليس الاهل بمعنى ابن واب وعم وخال فهم نوح خلصت القضية فاصبحت الاسوة الحسنة في نوح القصة كلها اولها واخرها مش تاخذ الحجة الاولانية لأبائها واخرها - 00:20:52

كذلك ابراهيم عليه السلام استغفر لابيه قال لاستغفرن لك والله منع الاستغفار. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. الموعظة في القصة بالكامل لا تقل كيف استغفر ابراهيم؟ واستغفر وصح له فالعصمة في كامل القصة وانما جعلها الله هكذا لتتعلم. جاءت امرأة - 00:21:10

تشكو للرسول عليه الصلاة والسلام الراجل جوزي قال لي انت علي كظهر امي. واعمل ايه واسوي ايه؟ كان يمكن للوحي ان ينزل فورا ولكن الله تعالى اوقف الوحي حتى اذا تكلم الرسول عليه الصلاة والسلام بما كان عنده من وحي سابق فعلا وقال ما اراك - 00:21:33

الا قد حرمتي عليه طبقا للمقاييس والوحي الموجودة قبل كده وليتعلم الناس كيفية الاجتهاد وضوابطه هل للانبياء اجتهاد وما الى ذلك يدركني في هذا من يعرف اصول الفقه لان الوقت خلص الحقيقة - 00:21:53

فبعد ذلك اول ما حصل كده نزل الوحي في نفس للحزة. السيدة عائشة بتقول كنا قاعدين في الاوضة في البيت في الدار في نفس الغرفة. وانا في ركن وهي في الركن الثاني وربما انا مش متابعة كلامهم. والست قاعدة في نفس الركن اوضة ثلاثة في ثلاثة قاعدين فيها. فنزل الوحي يقول له لأ فيه حل - 00:22:10

قد جعل الله لكم مخرجا من هذه من مسألة الظهار الله! طب لما في حل ايها الوحي ما تنزل من نص دقيقة بس ولا من دقيقة فأتت فقط لأ لآبد ان تكتمل الواقعة الاول ويتكلم الرسول عليه الصلاة والسلام ثم ينزل انما كان ممكن ينزل من نص دقيقة ما كانش تكلم الرسول اول - [00:22:31](#)

اتكلم نزل الوحي اذا هذا مقصود قصة تأبير النخل. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لهم لماذا تلقحون يعني ما تسببوا الهوا بيطير اللقاح يتلقح يتلقح لما فعلوا ذلك فسد الزرع. فليقول لهم انتم اعلم بشؤون دنياكم. اذا هي تجارب قصد الله تعالى سبحانه -

[00:22:51](#)

سبحانه بها ان يتعلم الناس كيف يتعظون من الموقف ثم بعد ذلك يتعظ البشر اذا اسوة في كامل الواقعة في كامل القصة والوقت نفذ من فترة فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:11](#)

- [00:23:32](#)